

فدعا جميع الرسل كلابسه ودعاك وحدك بالرسول وبالنبي
قال النبي عن الدين عبد السلام ولا يجف عن احد ان السيد اذا دعا
 عبده بافضل ما وجد من الاوصاف العلية والاخلاق النقية ودعا
 اخوين باسمهم الاعلام التي لا تشعربوصف من الاوصاف ولا يخلق من الاخلاق
 ان منزلة من دعاه بافضل الاسماء والاصناف اعز عليه واقر اليه بما
 دعاه باسمه العلم وهذا معلوم بالعرف ان من دعاه بافضل واصنافه واخلاقه
 كان ذلك مبالغة في عظمه واحترامه انتهى وانظر ما في حقوقه تعالى
 واذا قاله لك الملايكة اني جاعل في الارض خليفة من ذكر اليم تعالى واصنافه
 اليه صلى الله عليه وسلم ولا يخفى لك من التبيين على شرفه واختصاصه
 بخلابه وما في ذلك من الاشارة للطبقة وهي المفضل عليه بالمخاطب
 له الخطة الاعظم والقسمة الادنى من الجملة المخبر بها اذ هو في الحقيقة اعظم
 خلفاياه الانبياء الى عموم رسالته ودعاياه ويجعله افضل الانبياء اخر
 بهم ليلة الاسراء وحمل ادم ومنح منه تحت لوابه وهو المقدم في دار
 وسمايه ووجه اري تكليفه وجزاؤه وبالجملة فقد تفصل الكتاب العزيز
 من الصواع جليل تبيينه وتظيم قدره وعلو منصبه ورفع ذكره تبيينه
 باننا استولى على اقصى درجات التكريم وبكيفية خبائه تعالى بالاعفوعنه ملائكة
 قبل ذكر العتاب في قوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم وتقدير ذكره على الام
 تقطع له مع تناخره عنهم في الزمان في قوله تعالى ونك ومن تروح وابراهيم
 وموسى وعيسى بن مريم واجباره بختي اصل النار طاعة في قوله تعالى

فيما

يوم تطلب وجوههم في النار ويقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول
 وهذا اجر لا ينفد وفطر لا يفد **النوع الثاني اخذ الله الميثاق على النبيين**
فصل اربعة لئلا يكون له ان ادركوه وليس سر
قال الله تعالى واذا اخذنا منكم ميثاقا ولنبي من الانبياء ان لا تقولوا سماع
 ثم جاءكم رسول بعد ذلك لما كنتم لتؤمنن به ولتنصرنه الآية اعرفنا اليه
 اخذ ميثاق كل نبي بعينه من ادم عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم
 ان يصدق بعضهم بعضا قال له الحسن وطاوس وفائدة وقيل فانه انما تكلم
 اخذ الميثاق من النبيين واممهم واستغنى عن ذكرهم عرفوا الامم **وعنه** بن بطال
 وابن عباس ما بعث الله نبيا من الانبياء الا اخذ عليه الميثاق ان يعبد محمد صلى الله
 عليه وسلم وهو حي لمؤمن به وليس نصرته وما قاله قتادة والحسن وطاوس
 لا يضاف د ما قاله علي وابن عباس ولا ينبغي به بل يستلزمه ويقتضيه وقيل
 ان الانبياء عليهم السلام كانوا يأخذون الميثاق من اممهم بانه اذا بعث محمد
 صلى الله عليه وسلم ان يؤمنوا به وان يصبروه وان يجمع له بان الذي اخذ
 الميثاق منهم يجب عليهم الايمان محمد صلى الله عليه وسلم عند بعثته وكان لا
 عند بعث محمد صلى الله عليه وسلم من جملة الاموات والميت لا يكون مكلفا
 فتعين ان يكون الميثاق ما حوّل على الامم قالوا وبك هذا انه تعالى احكم
 على الذين اخذ عليهم الميثاق انهم لو تولوا الكفر فلا ستم وهذا الوصف
 لا يثبت بالانبياء وانما يثبت بالامم **واما بالنوع الرازي** بان يكون المراد
 من الامم ان لا يهاكوا موا في الحياة لوجب عليهم الايمان بمحمد صلى الله عليه

بنينا

وقد تضمن النوع والحد في قوله
 وفي بعض النسخ والحد في قوله